أكدوا استعدادها لعمليات جني أرباح وتصحيح سعري

خبراء: استمرار صعود البورصة المصرية

وسط البورصة المصرية

«رويترز»: يراهن كبار المستثمرين في بورصة مصر على أن موجة الارتفاع المارثونية للسوق ستستمر لبعض الوقت. لكن صغار المستثمرين الذين احترقت أصابعهم بنيران خسائر جسيمة للبورصة في 2011 يترقبون بخوف هبوطا حادا للسوق في أي وقت.

ورغم أن الاضطرابات السياسية منذ انتفاضة يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك كانت السبب الرئيسي في خسائر السوق فقد كانت أيضا وراء صعودها مرة أخرى حيث ارتفع المؤشر الرئيسي EGX30 نحو 68 في المئة منذ الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس المعزول محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في 30 يونيو الماضي.

وعقب انتفاضة 25 يناير هوى المؤشر الرئيسي للسوق نحو 50 في المئة خلال 2011 قبل أن يتعافى بعض الشيء في 2012.

وفي الفترة بين مارس 2011 وحتى 30 يونيو 2013 بلغت خسائر المؤشر الرئيسي للسوق 7.6 في المئة.

«طبعا السيسي هو سبب الصعود هذه الفترة..هناك راحة نفسية لدى كثير من المستثمرين مما حدث في مصر وما هو قادم». هكذا رد نادر إبراهيم من آرشر للاستشارات على سؤال عن سبب صعود السوق خلال الفترة الأخيرة.

وبعد عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين حظي وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي بشعبية كبيرة ويرى كثير من المصريين انه يستطيع إعادة الاستقرار والتصدي للأزمة الاقتصادية وفوضى الشوارع والعنف، خاصة وأنه يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية.

وكسبت الأسهم منذ عزل مرسي 168 مليار جنيه «24,14 مليار دولار» لتصل القيمة السوقية للبورصة إلى نحو 490 مليار جنيه مقابل خسارة 85 مليار جنيه منذ مارس 2011 وحتى 30 يونيو الماضي.

ويبدو أن أجواء التفاؤل والمعنويات الإيجابية هي المحرك الأساسي لمستثمري بورصة مصر الآن.

يقول إبراهيم الذي يعمل في آرشر للاستشارات منذ أكثر من عام «السوق لا يتميز بالمنطقية في هذه الفترة.السوق يمر بحالة من العشوائية.أتمنى أن يكون الصعود في السوق مبررا وأن تكون الشركات قائمة على أسس مالية قوية تستحق هذا الصعود».

وبالفعل تحسنت أغلب أسعار الأسهم في بورصة مصر ووصلت لمستويات ما قبل 2010 بل منها ما شهد مضاربات عنيفة وخاصة الأسهم الصغيرة والمتوسطة وأيضا الأسهم المتداولة في سوق خارج المقصورة حتى تضاعفت أسعارها عدة مرات.

جني أرباح

لكن كريم عبد العزيز الذي يدير صناديق استثمار الأسهم في البنك الأهلي المصري يقول «لدينا أكثر من 40 في المئة سيولة.. ننتظر حدوث جني أرباح في السوق خلال أي وقت للدفع بجزء من هذه السيولة. مازلنا نرى أن هناك ماراثون صعود سيحدث في بورصة مصر».

ورغم أن كثيرا من مديري المحافظ المالية وصناديق الاستثمار والمديرين التنفيذين لأكبر بنوك الاستثمار في مصر يتكهنون بقفزات غير متوقعة في السوق المصري خلال الفترة المقبلة وبعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المرتقبة خلال شهور..إلا أن السؤال الذي يتردد بين المستثمرين هو: إلى متى ستستمر موجة الصعود؟

يرد إبراهيم من آرشر للاستشارات على هذا التساؤل قائلا «لو الناس بدأت تنتبه لحقيقة الأوضاع الاقتصادية في البلد سنهبط خاصة مع بداية الإضرابات العمالية من جديد».

وتشهد مصر إضرابات واحتجاجات عمالية وفئوية تؤثر على كثير من القطاعات الإنتاجية.

وأخفقت الحكومات التي تعاقبت على البلاد بعد انتفاضة 2011 في وضع حد لهذه الاحتجاجات.

وقال إبراهيم «95 في المئة من عوامل صعود السوق سياسية بجانب رفع التصنيف الائتماني لمصر والدعم الخليجي غير المحدود..لكن الوضع الاقتصادي مازال سيئا».

وعقب عزل مرسي ضخت السعودية والإمارات والكويت مليارات الدولارات لمساعدة الاقتصاد الواهن الذي دفعت به الاضطرابات السياسية إلى حافة أزمة في ميزان المدفوعات والموازنة العامة.

وقالت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني مؤخرا إن المالية العامة ماتزال نقطة الضعف الرئيسية للوضع الائتماني السيادي لمصر على الرغم من تحسن طفيف في أداء الميزانية في النصف الأول من السنة المالية الحالية.

وتوقعت فيتش أن يبلغ عجز الميزانية في السنة المالية الحالية التي تنتهي بنهاية يونيو المقبل 11.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي منخفضا عن العام السابق لكن بزيادة عن التوقعات الحكومية.

وفي أواخر 2013 رفعت مؤسسة ستاندرد اند بورز تصنيفها لديون مصر طويلة وقصيرة الأجل بالعملة المحلية والأجنبية قائلة إنها تتوقع استمرار الدعم من الدول التي قدمت مساعدات مالية للقاهرة.

حزم تحفيز

وتسعى الحكومة المصرية الآن لتدعيم اقتصادها الضعيف بحزم تحفيزية تصل إلى 64 مليار جنيه ومن المفترض الانتهاء من ضخها في الاقتصاد بنهاية يونيو 2014.

لكن الفساد والمحسوبية والاختلالات الجسيمة في توزيع الثروة والفقر قد يجعل كل هذه الجهود لا يشعر بها أحد وتذهب دون جدوى.

ويرى إبراهيم النمر من نعيم للوساطة في الأوراق المالية إن «بورصة مصر متأخرة عن بورصات العالم كله في الصعود».

ويضيف «إذا كانت خارطة الطريق تهدف لوجود استقرار في البلاد فهذا ما يبحث عنه المستثمر.

بانتهاء المرحلة الأولى من خريطة الطريق وصل السوق إلى 7250 نقطة. وبنهاية الانتخابات الرئاسية قد نستهدف 8700-9300 نقطة وبنهاية الانتخابات البرلمانية في يونيو 2014 سنتخطى مستويات 10700 نقطة بسهولة».

وتضمنت خريطة طريق أعلنت بعد عزل مرسي إجراء تعديلات دستورية وانتخابات تشريعية ورئاسية. وجرى بالفعل إقرار الدستور الجديد للبلاد. ولا يتوقع النمر المعروف بتفاؤله نزول السوق قريبا.

وقال «قد تحدث عمليات جني أرباح فقط لكنها لن تكون موسعة ولن تأخذ وقتا طويلا وسنعود بعدها لمستويات أعلى من مستويات حدوث جني الأرباح».

ووسط تفاؤل وآمال المتعاملين والقائمين على سوق المال في البلاد تتجاهل البورصة بشكل تام كل أحداث العنف والاغتيالات والإرهاب الذي يحدث بشكل شبه يومي في بعض شوارع مصر. لكن إذا كانت السوق تتجاهل أحداث الإرهاب والعنف في الشوارع ولم تشهد عمليات تصحيح واسعة منذ يونيو 2013 فهل تحتاج شيئا لمواصلة الارتفاع أم أن مشاعر التفاؤل والآمال فقط تستطيع مواصلة الصعود بالسوق؟.

وقال محسن عادل من بايونيرز لإدارة صناديق الاستثمار «حتى تستطيع الصعود مرة أخرى بشكل قوي إلى مستوى 12000 نقطة مثل عام 2008 انت في حاجة لوجود شركات قوية ماليا. الصعود القوي الآن في السوق مبني على شركات غير قوية ماليا ولا تستحق هذا الصعود». وتكهن عادل بأن السوق سيواصل الصعود «لكن بوتيرة أقل».

تصحيح سعر

وقال «بالتأكيد السوق لازم يواجه عمليات تصحيح سعري خلال الفترة المقبلة بعد الارتفاعات القوية الماضية».

وكانت البورصة المصرية تكتظ بالشركات الكبرى القوية ماليا ولكن بعد انتفاضة 2011 جرت عدة استحواذات على شركات مصرية مثل استحواذ الكترولوكس السويدية على أوليمبيك المصرية في عام 2011.

وفي عام 2012 استحوذت فرانس تليكوم على موبينيل كما استحوذ بنك قطر الوطني على الأهلي سوسيتيه مصر واستحوذت شركة أو.سي.آي ان.في الهولندية على اوراسكوم للإنشاء في 2013.

وخرجت معظم الشركات المستحوذ عليه من السوق أو أصبح عدد اسهما لا يزيد على واحد في المئة وأصبحت بورصة مصر بها عدد قليل من الشركات الكبرى القوية ماليا.

ومنذ طرح أسهم عامر جروب ومجموعة جهينة الغذائية في 2010 لم تشهد البورصة المصرية أي طروحات أولية كبيرة جديدة.

وفي الوقت الحالي تسعى مصر لتنشيط سوق المال من خلال أدوات مالية جديدة وإجراء تعديلات على اللوائح والقوانين المنظمة للسوق.

ورغم عدم وجود «بضاعة جديدة» في سوق المال قد تجذب المتعاملين لضخ سيولة في شراء الأسهم إلا أن هذا لم يمنع الأجانب والعرب من العودة للشراء بقوة في سوق المال وهذا قد يعني أن البلاد تجاوزت منعطفا صعبا.

ومنذ 30 يونيو الماضي بلغ صافي معاملات الأجانب 1.9 مليار جنيه مشتريات مقارنة مع صافي معاملات 5.8 مليارات جنيه مبيعات في الفترة بين مارس 2011 وعزل مرسي في منتصف 2013.

ويرى عادل الذي يعمل في بايونيرز المصرية منذ 2007 أن بوادر وجود نظام سياسي قوي هو ما أدى للتفاؤل الكبير الموجود في السوق الآن.

ويقول «السيولة خلال الفترة الماضية جاءت بنسبة كبيرة من مؤسسات أجنبية وعربية وهذا يعني أن الرهان أصبح الآن من الخارج وليس داخل مصر فقط على قوة النظام السياسي المقبل.. وهو ما يدفع الكثيرين لضخ أموال جديدة في السوق».

وبلغ صافي معاملات الأجانب في بورصة مصر منذ مارس 2011 وحتى 30 يونيو 2013 نحو 5.8 مليارات جنيه مبيعات لكن في الفترة بين 30 يونيو الماضي ونهاية جلسة الخميس الماضي بلغ صافي معاملات الأجانب 1.9 مليار جنيه مشتريات.

وبعيدا عن أجواء التفاؤل والآمال المعلقة على الانتخابات المقبلة يرى عبد العزيز من البنك الأهلي أن لا أحد يملك «عصا سحرية».

«الكويت» تخصص صندوقاً بقيمة 1.5 مليون دينار للاستثمار في البورصة

صناديق الثروة تتمسك بـ «الكاش» خوفاً من تجدد الأزمات

الأصول السائلة الملاذ الأمن وقت الأزمات

في ظل العاصفة التي تتعرض لها الأسواق الناشئة قد تقرر بعض الدول الغنية بالموارد الطبيعية إبقاء نسبة أكبر من ثروتها في صورة أصول سائلة حتى تتمكن من استخدامها لدعم الاقتصاد، بدلا من وضعها في استثمارات استراتيجية من أجل الأجيال القادمة.

وتؤدي خطوات كالتي اتخذتها كازاخستان الأسبوع الماضي باستخدام أموال الصندوق الوطني لتقليص القروض المتعثرة لدى البنوك وما عزمت عليه روسيا من استخدام صندوق الثروة الوطني لإنقاذ أوكرانيا إلى تقليل المبالغ المتاحة للاستثمار في مشروعات كبرى مثل البنية التحتية بحسب رويترز.

وفي الكويت خصص صندوق الثروة السيادي ما لا يقل عن 1.5 مليون دينار 5.3 ملايين دولار من أجل الاستثمار في البورصة، لدعم مؤشر السوق وضخ الأموال في الأسهم التي تستحق الدعم.

وأمر رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف المسؤولين الأسبوع الماضي باستخدام 5.4 مليار دولار من الصندوق الوطني الذي يحتوي على ثروة البلاد من أموال النفط لمساعدة البنوك.

وقالت روسيا إنها ستستخدم عشرة مليارات دولار من صندوق الرفاه الوطني الذي يدعم نظام المعاشات المحلي لتمويل برنامج مساعدات لأوكرانيا قيمته الإجمالية 15 مليار دولار.

«نيكي» يهبط من أعلى مستوى في 3 أسابيع خلال جلسة متقلبة

تراجع مؤشر نيكي القياسي من أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع في جلسة شهدت تقلبات امس إذ قادت قوة الين وضعف الأسواق الاسيوية لمبيعات لجني الأرباح في أعقاب مكاسب الأسهم الأخيرة.

واغلق مؤشر نيكي منخفضا 0.2 في المئة إلى 14837.68 نقطة بعد ان صعد 2.9 في المئة يوم الجمعة.

وارتفع المؤشر امس 0.8 في المئة إلى 14982.53 وهو أعلى مستوى منذ 31 يناير ثم نزل 1.4 في المئة خلال اليوم إلى 14658.14 نقطة.

وهبط مؤشر توبكس الاوسع نطاقا 0.3 في المئة إلى 1219.07 نقطة. وجرى تداول 2.32 مليار سهم وهو من أقل مستويات التداول هذا العام.

ارتفاع ملحوظ في الأرباح السنوية لـ «استراتيجيا»

أعلنت شركة استراتيجيا للاستثمار (استراتيجيا) عن بياناتها المالية السنوية للعام الماضي المنتهي في 31 ديسمبر 2013 مُحققة أرباحاً بلغت 3.36 مليون دينار تقريباً مقابل أرباح بنحو 11 ألف دينار في عام 2012، بارتفاع كبير في الأرباح تُقدر نسبته بحوالي 30446%.

وبلغت ربحية سهم الشركة الواحد عن العام الماضي 13.75 فلس مقابل ربحية بلغت 0.07 فلس فقط للسهم الواحد عن عام 2012.

وقالت الشركة في بيان نشر لها امس على الموقع الرسمي للبورصة الكويتية أن مجلس إدارة الشركة سوف يجتمع لاحقا لاعتماد البيانات المالية السنوية سالفة الذكر ومناقشة توزيعات الأرباح.

58 مليون دولار للبحث عن البترول والغاز بصعيد مصر

عملية تنقيب عن النفط

قال وزير البترول والثروة المعدنية المصري، المهندس شريف إسماعيل، إن من المخطط تخصيص 58 مليون دولار خلال العام المالي المقبل للبحث والاستكشاف بمناطق جنوب الوادي وإنتاج 31.5 ألف برميل يوميا من حقول الشركات العاملة بالمنطقة التي تشرف عليها شركة جنوب الوادي القابضة للبترول.

يأتي توجيه هذه الاستثمارات مع تفاقم أزمة الوقود والطاقة في مصر منذ ثورة يناير، ما أدى إلى توقف العديد من المصانع.

وأضاف إسماعيل إن تنمية صعيد مصر واحد من أهم أولويات الحكومة بصفة عامة وقطاع البترول بصفة خاصة وأن قطاع البترول حقق نجاحات بمناطق جنوب الوادي منذ تأسيس شركة جنوب الوادي القابضة للبترول، كان من أهمها النجاح في اكتشاف وإنتاج الزيت الخام من حقل البركة لأول مرة والذي أعطى دفعة قوية لمواصلة العمل ودفع عجلة التنمية في الصعيد.

وأكد أن هناك أولويات حددها قطاع البترول كخطة عمل بالمنطقة خلال الفترة القادمة تتمثل أهم ملامحها في العمل على استهداف زيادة جذب الاستثمارات الأجنبية في أنشطة البحث والاستكشاف وذلك من خلال طرح مزايدة عالمية جديدة لشركة جنوب الوادي خلال شهر ابريل المقبل، بالإضافة إلى تنمية الاكتشافات البترولية من خلال متابعة أنشطة البحث والاستكشاف والإنتاج بمناطق عمل شركة جنوب الوادي.

ومن خلال الاتفاقيات البترولية التي تم توقيعها مع الشركات العالمية، وكذلك إعداد قاعدة بيانات عن جميع الأنشطة البترولية وإجراء الدراسات اللازمة لتنشيط عمليات البحث، فضلا عن تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية من المنتجات البترولية والآليات اللازمة لتوفيرها وتطوير معمل تكرير أسيوط لمواجهة الطلب المتزايد على المنتجات البترولية وتحقيق التنمية المستدامة، فضلا عن إعداد دراسات جدوى متكاملة عن المشروعات الاستثمارية المخططة والعمل على الإسراع في تنفيذها إلى جانب الاستمرار في رفع كفاءة العنصر البشري وتحسين الأداء وإعداد صف ثان من القيادات القادرة على تحمل المسؤولية.

بريطانيا تكشف إجراءات لتعزيز قطاع النفط والغاز

«رويترز»: قالت الحكومة البريطانية امس انها ستطبق اجراءات شاملة لتيسير استخراج الغاز ومليارات البراميل من النفط من بحر الشمال مع محاولتها اقناع اسكتلندا بالبقاء جزءا من المملكة المتحدة.

ولهذا الاعلان الذي يتزامن مع اول اجتماع حكومي كامل يعقده رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في اسكتلندا عدة اهداف وهي تعزيز صناعة النفط والغاز وزيادة عائدات الضرائب وخفض الاعتماد على واردات الطاقة واقناع الاسكتلنديين بالبقاء جزء من المملكة المتحدة.

وسيصوت الاسكتلنديون في 18 سبتمبر على ماإذا كانوا ينهون اتحادهم القائم منذ 307 اعوام مع انجلترا واحتلت قضية مستقبل صناعة النفط والغاز الصغيرة في هذا البلد مكانا بارزا في حملة يأتي فيها المؤيدون للاستقلال في الخلف.

ويعتقد ان بحر الشمال به كميات ضخمة من النفط التي يصعب الوصول اليها ولكن مع وصول كثير من الارصفة وخطوط الانابيب الى نهاية عمرها بدا الوقت ينفد امام الحصول على تلك الكميات من النفط.

ديفيد كاميرون

وكل الاجراءات التي قالت الحكومة انها ستتخذها وردت ضمن توصيات تقرير اعده ايان وود الرئيس السابق لشركات وود جروب للخدمات النفطية بشأن زيادة استخراج النفط والغاز من بحر الشمال البريطاني الى الحد الاقصى.

وقالت الحكومة ان هذه التغيرات قد تصل قيمتها الى 200 مليار جنيه استرليني«333.74 مليار دولار» خلال العشرين عاما المقبلة وتسمح للصناعة باستخراج ما بين ثلاثة مليارات واربعة مليارات برميل من النفط اكثر مما كان سيتم انتاجه بغير ذلك.

وتشمل الاجراءات التي سيتم تطبيقها انشاء هيئة تنظيمية جديدة مستقلة للصناعة وقرارا بمنح تراخيص الانتاج على اساس استخراج الحد الاقصى من النفط من مياه المملكة المتحدة ككل بدلا من التراخيص الفردية لكل كتلة على حدة.

وتعهدت الحكومة ايضا بخفض الروتين الحكومي.

كان من المقرر أن يعقد كاميرون امس الاثنين اول اجتماع وزراي كامل في اسكتلندا في ابردين قلب صناعة النفط بالمملكة المتحدة.

وقال كاميرون ان وحدة بريطانيا تمكنها من زيادة الاستفادة من نفط وغاز بحر الشمال باسكتلندا لاقصى حد.

واردف قائلا في بيان«اعد بان نواصل استخدام كل امكانات المملكة المتحدة للاستثمار في هذه الصناعة الحيوية حتى نستطيع جذب الشركات وخلق فرص عمل وتطوير مهارات جديدة لشبابنا وضمان ان نستطيع المنافسة في السباق العالمي.»

أوزبورن مع مديرة صندوق النقد العالمي

وقال ايد ديفي وزير الطاقة البريطاني ان هذه الاجراءات تهدف الى معالجة ما وصفه«بالتحديات غير المسبوقة» مشيرا الى ان عائدات الضرائب في 2012-2013 كانت اقل بنسبة 40 في المئة عن العام السابق.

ولكنه قال ان اسكتلندا كجزء من المملكة المتحدة كانت محمية من مثل هذا الانخفاض في العائدات ومن تقلب اسعار النفط الذي قال انه يمكن ان يؤثر بشكل كبير على ميزانية دولة صغيرة.

.. وتقدم المساعدة لأوكرانيا من خلال «صندوق النقد» و«الاتحاد الأوروبي»

«رويترز»: قال جورج أوزبورن وزير المالية البريطاني امس ان بريطانيا مستعدة لتقديم دعم لاوكرانيا من خلال برامج لصندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي.

وقال اوزبورن للصحافيين في سنغافورة «انها في الايام المبكرة والساعات المبكرة جدا جدا ولكن شعب اوكرانيا اظهر على ما يبدو رغبته في نقل بلدهم للمستقبل وان تكون لديهم علاقات اقوى مع اوروبا ولا اعتقد انه يجب ان نرفض ذلك وعلينا احتضان ذلك.

«يجب ان نكون هناك مستعدين لتقديم المساعدة المالية من خلال منظمات مثل صندوق النقد الدولي وبالطبع كثيرا من ذلك سيأخذ شكل قروض وماشابه ذلك ولكن ستكون هناك استثمارات جيدة في اقتصاد اوكرانيا.»

وتعهدت القيادة المؤقتة باوكرانيا الاحد باعادة البلاد الى مسار الاندماج مع اوروبا الان بعد عزل الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الذي كان تدعمه موسكو.

وستسافر كاثرين اشتون مسؤولة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي الى اوكرانيا يوم الاثنين حيث من المتوقع ان تناقش اجراءات تعزيز الاقتصاد المتعثر.